

٢١٧٤
ب . ا

ايضا الناظمين : تاليف البركلي ، محمد بن
بشير علي - ١٩٨١ هـ . كتب سنة ١٠٨١ هـ .

٨ ق ١٥ س ٢٠ ص ١٤ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن .

٦٨٣٨

الاعلام ٦ : ٢٨٦ هدية المارفين ٢ : ٢٥٢

أ - المؤلف

١ - المذهب الحنفي
ب - تاريخ النسخ .

UNIVERSITY LIBRARIES



شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. _____ الرقم :

11451
11451
11451

ومن سبغ في مجلس الفسق على وجه الاعتبار او قال بسم الله الرحمن الرحيم او يرى ان الفسقة
 يشغلون بالفسق وهو لشغل بالتسبيح بناب كمن ذكر الله تعالى في السوف وان سبغ على ان يفعل الفسق
 بانه كالتاجر اذا اخرج الثوب فلما فتح سبغ او صلى على النبي ثم او انفع اذا قال عند فتح انفع لا اله الا الله
 او قال الحارس هذا او صلى على النبي ثم بانه لا يخذ بذلك ثم انما العالم اذا قال في مجلس العلم صلوا او الغاري
 اذا قال كبر واناب تخس
 خلاصة تاتار خانية مسهر

هذه الرسالة السنية بايقاظ النائم

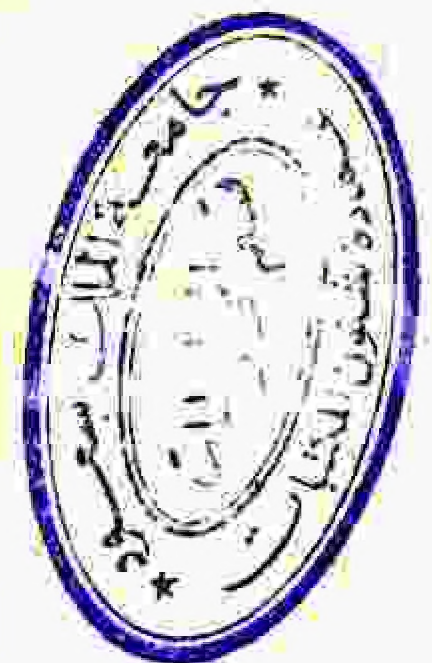
بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
 على محمد وآله اجمعين **وبعد** فهذه رسالة معمولة
 لا بقاط النائم وافهم القاص من ما ادعينا
 واطهرناه حيث كان للناس فتنة بسبب الدهول
 والغفلة وهو الاقدام والشروع لعبادة بدنية
 محضه ليست بوسيلة مثل الصلوة والصوم وقراءة
 القرآن والتمليل والتسبيح والتكبير والتصلية
 بنية اخذ المال واعطاء ثوابها لمن يريد المعطي
 الذي يتابعه لاجل وصول ثواب تلك العبادة اليه
 لا يجوز في مذهب من المذاهب الاسلاميه ولا
 في دين من الاديان السماوية وانه لا يحصل منها
 ثواب صلاح سواء كان اخذ المال ووصول الثواب
 تمام مقصوديهما بان لا يقصد غيرها او اعظم
 مقصوديهما

اذا قدم واحد من الفطاء الى
 مجلس تسبيح جل او صلى عليه
 اعلاما بعد ودية حتى يفتح له
 الناس ويقومون بآذان لانه
 جعل اسم الله تعالى وسيلة الى
 تعظيم الغير واستحلال هذا الصنع
 واعتقاده عبادة لا يخفى في
 انه امر هائل عظيم نفوذ بالدينا
 من ذلك وقد ابلينا في ذلك
 بزازيه مسهر

هذه الرسالة اذا سعى يوم الجمعة الى
 المسجد يريد اقامته الجمعة واقامته
 للمصطفى في المصطفى يعظم مقصود
 حوايج له في المصطفى ثواب التسبيح
 اقامته الجمعة بآذان ثوابه اقامته
 الى الجمعة واذ كان مقصود اقامته
 الحوايج لا غير وكان مقصود
 اقامته الحوايج لا بآذان ثواب
 التي الى الجمعة نقل من الزيادة
 والتخصيص وغيرها مسهر

مقصوديهما بان قصدتهما غيرها قصد اخير
 وعلامة المعظمة الدوران اعني انتفاء الاقدام
 والشروع عند انتفايه وجودها عند وجوه
 واحترزنا بالعبادة من المباح المحض الذي ليس
 فيه ثواب ولا عقاب كالبيع والشراء والاجارة
 التي يراودها مجر النعم والتلذذ في الدنيا وعن
 المباح الذي يستوجب الثواب كالتي يراودها
 قوام البدن والتقوى للعبادة او بناء المسجد
 او القنطرة او نحوها واحترزنا بالبدنية عن المألنة
 نحو تفريق الزكاة بين المصارف واحترزنا بالمحضة
 عن المركبة نحو الحج والجهاد على قول البعض واحترزنا
 بقولنا ليست بوسيلة عن نحو الاذان والامامة
 والتعليم على قول البعض واحترزنا بقولنا بنية اخذ
 المال عن نية التقرب الى الله تعالى واحترزنا
 بقولنا واعطاء ثوابها نحو الرقية على قول البعض

اذا سعى يوم الجمعة الى المسجد
 يريد اقامته الجمعة واقامته
 للمصطفى في المصطفى يعظم مقصود
 حوايج له في المصطفى ثواب التسبيح
 اقامته الجمعة بآذان ثوابه اقامته
 الى الجمعة واذ كان مقصود اقامته
 الحوايج لا غير وكان مقصود
 اقامته الحوايج لا بآذان ثواب
 التي الى الجمعة نقل من الزيادة
 والتخصيص وغيرها مسهر



فتختص للعبادة ومشروع لها فقط فجعلها
 لغیر الله تعالى قلب الموضوع وتغيير المشرع فيحرم
 وايضا ليس وضعه الا لوصف العبادة وحصول
 الثواب الذي هو مراد المستاجر فاذا انتفى بعدم
 النية لا يبقى فيه منفعة اصلا فيلغوا فلا
 يتحقق فيه معنى الاجارة فان قلت كثير من
 الناس يظنون ان النية تحقق مع كون الباعث
 قصدا اخذ المال بان يتلفظوا بكسائهم فانريد
 القراءة ونحوها لله تعالى ويخطر وبيالهم معناه
 فعندهم ان مجرد عمل اللسان وحديث النفس
 نية فهل يكون هذا الجهل عذرا في الاقدام و
 اخذ المال قلت الجهل بالامور الظاهرة المشهورة
 لا يكون عذرا في دار الاسلام كمن جهل يكون
 الخمر اسما لمسكر مخصوص وظن انه اسم لشيء آخر
 فتناول المسكر المخصوص والوطئ المخصوص
 لا يكون

ويكون الزنا اسما لوطئ مخصوص وظن انه اسم لشيء آخر

في هذا الحديث
 في هذا الحديث

لا يكون معذورا اصلا فكذلك النية فان
 معناها لغة وعرفا وشرعا هو القصد الباعث
 على العمل حتى يبرفها الصبيان الذين لا اعتد
 لهم للنظر والاستدلال مثلا ان رجلا قال
 لرجل اذهب كل يوم الى فلان العالم فزره فلك
 لكل زيادة درهم فطمع ذلك الرجل الدرهم فزاره
 كل يوم واخذ الدرهم وقال عند زيارته ذلك
 العالم بلسانه اني ازورك حباك وشوقا الى
 مصاحبتك ومكالمتك وان قصدي
 ونيتي رفية جالك والتلذذ به وعرف صبي
 ميزان محي ذلك الرجل وزيارته انما هو لاجل
 الدرهم فلا شك ان ذلك الصبي يكذب ذلك
 الرجل ويعتد قوله هذا اسم نداء وسخرية فلا
 كلام في عدم كون مثل هذا الجهل عذرا في
 تناول الحرام وانما الكلام في كونه عذرا في دفع

مما ذكر لم يجز العمل بها قال الفاضل المحقق ابن
 الهمام في شرح الهداية لو وجد بعض نسخ النوازل
 في زماننا لا يحل عروضا فيها الى محمد ولا الى
 ابي يوسف لانها لم تشر في عصرنا في ديارنا ولم
 تتداول نعم اذا وجد النقل عن النوازل مثلا
 في كتاب مشهور ومعروف مثل الهداية والمبسوط
 كان ذلك تقويلا على ذلك الكتاب انتهى فظهر
 من هذا ان مجرد كون المصنف ثقة لا يكفي في جواز
 الاعتماد عليه مالم يشتهر بالمرحان لا يعلم
 نفسها ولا مصنفها فضلا عن الشهرة وكون
 مصنفه ثقة فكيف يجوز الاعتماد عليه مع مخالفة
 الاولى والكتب المعتمدة والجواب الثالث ان ما
 ذكر فيها حجة لنا ان صغ الاحتماج بها الاعيانا
 الا ترى الى قوله ولا يجوز في عمل الاجرة بالانفاق
 فان الاجرة اسم لما كان غرض العامل من عمله
 وليس



وليس يلزم بلفظ الاجرة بل وخرافاة الاعتبار
 لاوغراض لا لفظا على ما بينا في انفاذها لكن
 فيشمل هذا النفي جميع صور مدعانا واما قوله الا
 ان قراءة القرآن لفظة الوقف فمراعاة ان يقف
 الرجل على من يشتغل بقراءة القرآن حسبة
 كمن يقف على الارامل واليتامى والفقراء من
 الفقهاء والمعلمين والمتعلمين والصالحين فلهذا
 الاوقاف جائزة لان ذكر هذه الاشياء تعيين
 لمصرف غلة الوقف لا امر فيها بشئ لنفبه فيكون ^{مصلحة}
 تعطي لمن انصف بتلك الصفات ولا كلام فيها
 بل الكلام في عكس هذا اعني من يقف ويأمر
 بالقراءة واعطاء الثواب وقراءة هو لاجل
 المال فلا يتصور فيه معنى القلة ولذا قال
 في المحيط البرهاني ولا معنى لصله القاري
 بقراءته وفي لفظ التعيين والمصرف اشعار

لما قلنا وابدل على هذا قطعا قوله لكونه سببا
 للقراءة اذ المراد القراءة حسبة حتى يكون
 خيرا او داله ما وجوز كفاعله واما القراءة لا
 المال فشر ومعبية ورباء وعمل الاخيرة لا جل
 الدنيا فيكون التمس القائل فاذا كان كذلك فذاته
 انتم كفاعله فالسببية للقراءة حسبة انما تنصق
 في صورتين احدهما من يشغله المعاش عنها
 وفي نيته ان يشتغل بها حسبة لولا المعاش
 فيكون الواقف والمعطى من ملكه سببا لقراءته
 وداله عليها فله مثل نواب القاري وثاثيرها
 من هو غافل عن نواب القراءة وفضيلتها فيكون
 عنده ما ورد في فضيلتها وفوايرها فينبعث
 من قلبه داعية اليها وفضد فالمذكر سبب
 وداله عليها فله مثل نواب القاري ايضا
 فظهر ان المنقول للمحتاج لنا لا علينا والحال
 ان مدعانا

قال الحافظ العيني في شرح الهداية
 فلا عن الواقف ان يملك القارة
 الدنيا والاخرة والحال
 انما هو السبب
 مستهل

ان مدعانا بعد تحريره ومعرفة مباديه في
 غاية الظهور بحيث يكاد يحكم به من له قلب سليم
 ولو ليشغل بشئ من العلوم ولم يسمع ما تلونا
 واما من سمعه فعنده كشمس الضحى لا يشك فيها
 مبصر نعم يجوز ان يغلب على بعض القول الضعيفة
 فلا تتحمل فيوجب العمى والحفاء كظهور ضياء
 الشمس وغلبته على ابصار الحفائش فيشر في شمس
 الابصار فالمندكره والمتروك فيه والطال الجوار
 بل المتمنى له بزعم شجرة ايمانه وبزلزله بل يخاف
 ان يقلعه من حيث لا يشعر ولكن من يضل الله
 فلا هادي له وبذرهم في طغيانهم يعمهون
 ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ان الذين
 حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو
 جاءتهم كل آية لا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم
 وما تنغي الابيات والنذر عن قوم لا يؤمنون

ان مدعانا مخالف للكتاب فكان
 كالذي ناخا في الغيب مستل

اي ايماننا كما لا مل

اعيانا كاملا

افانت نكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل
الرجس على الذين لا يعقلون ^{ويعقدون} قل لو اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بدليل على الجواز
لايأتون به ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله ثم تصنيفه بعون الله
في اواسط شوال سنة ثمان و سبعين تسعماية

وتم تسويله بعون الله تعالى وبقية
لست اخذت وثمانين الف
من هي قبح الف
والشرف

1957

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>